

72- شرح كتاب التوحيد (المجلس الرابع) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق على كتاب التوحيد للامام المجدد ابي الحسنی محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ونحن في المجلس العاشر او التاسع من - 00:00:00

جالس ببرنامج الدورة التأصيلية الاولى. وكنا قد وقفنا على قوله رحمه الله في الباب الثامن عشر. باب ما جاء ان سبب كفربني ادم النشاب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى - 00:00:24

على الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب - 00:00:44

لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن مودة ولا سواعا ولا يغوث ويغوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا - 00:01:04

واوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا فلم اعبد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا - 00:01:24 لهم ثم قال عليهم الامد فعبدوهם. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطوني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. وعن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال - 00:01:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ارسل الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا. قوله رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم الى اخره - 00:02:02 ايه فمعناه اي ان هذا باب في بيان ان سبب كفر الناس وتركهم للدين المنزل هو الغلو في الصالحين يعني هذا باب في بيان ان سبب كفر الناس وتركهم للدين المنزل هو الغلو في الصالحين - 00:02:22

والغلو مجاوزة الحد ما سبب ايراد المصنف او ما مناسبة ايراد المصنف لهذا الباب؟ بعد باب انك لا تهدي من احببت المناسبة ان الاية صريحة في ان النبي صلى الله عليه وسلم لا لم يقدر ان يهدي من يحب - 00:02:48

ومع ذلك الناس يعتقدون فيه وفي الانبياء اشياء فوق ما نفاه الله تبارك وتعالى ما سببه؟ سببه الغلو في الصالحين شبابه الغلو في الصالحين الغلو في الانبياء جعل النصارى يعتقدون الوهبية عيسى الغلو في الانبياء والمرسلين والصالحين جعل اليهود يعتقدون ان عزير ابن - 00:03:09

الله الغلو في الصالحين جعل بعض الناس يعتقد ان الاوليات حل فيهم ذات الله عيادة بالله ونحو ذلك من الكفرات والشركيات اورد المصنف رحمه الله تحت ذا الباب اية واربعة احاديث - 00:03:37

اما الاية فهي قوله تعالى يا لكتاب لا تغلوا في دينكم وهي الواردة في اخر النساء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله

اا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 00:03:52

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله لاه واحد لا الله الا هو سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض - 00:04:09

وكان الله وكفى بالله شهيدا له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله شيئا وكفى بالله وكيلا. فليس لاحد ان يغلو في الدين بهواه فالله عز وجل قال لاهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:04:27

وما نهى عن هذا الشيء الا لانه ترتب عليه الشرك والكفر الذي بعده. وهو قولهم عن عيسى انه ابن الله عيادا بالله بهذه الآية من اصرح الآيات في ان الغلو سبب للكفر والشرك - 00:04:48

من اصلاح الآيات ان الغلو سبب للكفر والشرك. الغلو في الصالحين واورد فيه حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذروا النارياتكم ولا تذرن ودا وقالوا يعني قوم نوح - 00:05:06

لا تذرن لا تتركن والنون هنا نون التوكيد الثقيلة لا تذرن اليتكم اصنامكم ومعبداتكم ولا تذرن ودا الاول عام والثاني خاص لا تذرن الهتكم معبداتكم ولا تذرن ودا هذا خاص ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونصراء. خمسة اشياء - 00:05:23

ود وساع ويعقوث ويعوق ونصر قال ابن عباس مبينا ما سبب كفر قوم نوح؟ قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسماء - 00:05:52

رأيهم وسموها باسمائهم حطوا علامات تدل على ان هذا ود وهذا يغوث وهذا وهذا نصر. فعلوا فلم تبعد لانهم يعلمون انه رجال صالحين يجرون الى المجلس يشوفون ما يدل على ود صورة ود ويعقوث ويعوق ونصر - 00:06:16

فيتذكرون الله فيعبدون الله حتى اذا هلك اوئلک اي الذين نصبوا هذه الانصبة وهذا دل على قلة علمهم وان لم يشركوا لكن قلة العلم مصيبة سبب لهم وضع الاوثان حتى اذا هلك فاذا هلك هؤلاء ونسى العلم عبدوا او عبدت - 00:06:38

وقال ابن القيم جمع كلام ابن عباس وغيره من السلف قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم عكفوا على قبورهم يعبدون الله مو يعبدون المقربين. هي الخطوة الاولى عبادة الله في مكان لم يشرعه الله - 00:07:04

عبادة الله في مكان لم يشرعه الله. هذه الخطوة الابليسيّة الاولى مثل ما يقول بعض الناس احنا نجي عند القبر نعبد الله. هذه واحدة ثم صوروا تماثيلهم وظعوا صورة للانبياء كما فعل النصارى وضعوا صورة لعيسى وهؤلاء وضعوا صورة ود ويعقوث ويعوق ونصر - 00:07:22

ثم طال عليهم الامر فعبدوهם مع الله وما نعبدوهם ما هم صلوا لهم فحسب قالوا نحن نصلی لها وهي تقربنا الى الله نحن نستغفّي بها وهي تتطلب من الله وهذا هو عين اعمال المشركين اليوم - 00:07:46

يقولون نحن نطلب من الولي والولي يتطلب من الله هذا هو عين عمل المشركين الاول. الاول واورد حديث عمر والشاهد فيه النهي عن الاطراء والمديح الزايد الذي كونوا فوق ما جاء في الشرع لا تطروني اي لا تمدحوني - 00:08:06

لا تطروني يعني لا تمدحوني كما اطرت النصارى ابن مريم اي كما مدحت النصارى ابن مريم مدح النصارى انهم قالوا ابن الله انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله قال الامام محمد رحمه الله عبد لا يعبد رسول لا يعصي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:08:28

هذا هو الوسط الذي امرنا به هذا هو التوسط والوسطية لا نعبد الانبياء والمرسلين ولا نخرج عن طاعتهم. ايكم قال لا تطروني كما النصارى ومع الاسف وقع من بعض المسلمين من قال دع ما ادعته النصارى في نبيهم ثم وقل ما شئت بعد من مدحي هذا غير - 00:08:54

صحيح هذا غير صحيح. لا يجوز للانسان يمدح الرسول بما ليس فيه ايهما اعظم؟ من يقول ان عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك ايهما اعظم جرما؟ كله جرم لكن ايهما اعظم؟ من يقول ان ابن مريم - 00:09:22

هو ابن لله ثالث ثلاثة ولا من يقول ان الدنيا والآخرة من فعل رسول الله ايهما اعظم يعني الله ليس له فعل يقول قائلهم عن النبي صلي الله عليه وسلم عيادا بالله من الغلو ما يستحب الانسان من حكايته - 00:09:40

فضلا عن الاعتقاده. يقول قائلهم ان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم لو قال القائل يخاطب الله ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:10:01](#)

لما عرف احد ولا خطأ احد. يقول نعم صحيح. الدنيا والآخرة من جود رب العالمين. واللوح والقلم من علوم الله عز وجل هو جعل هذا كله التي هي خصائص رب العالمين جعلها للرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن من ؟ ظن - [00:10:21](#)

المشركين انه كما اطرت يعني لا تقول ابن الله بس. طيب اذا قلت لا تقول ابن الله تقول هو فوق الله جائز هذي غباوة او تعابي انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:10:41](#)

واما الحديث الثالث عن ابن عباس فوجه الشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم محذرا من الغلو ايكم والغلو واياه بمعنى ادا تحذير احذركم ها من الغلو ايكم احذروا من الغلو وهذا الكلام متى قاله؟ قاله وهو يأخذ حصى الجمار في يده - [00:10:54](#)

ويقول بمثل هذا فرمه واياكم والغلو فان مالك من كان قبلكم الغلو هذا كلام النبي انما ذات حصر. ما سبب هلاك من قبلنا ما سبب هلاك من قبلنا وقوع في الشرك وفي عذاب الله الغلو - [00:11:22](#)

ولهذا يقول العلماء اعظم سبب من اسباب اعظم سبب من اسباب وقوع الناس في مخالفه امر الله غلو في الصالحين واما الحديث الرابع فوجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون - [00:11:42](#)

والمنتفع هو الغالي في الكلام الغالي في الفعال يسمى متنطعا الغالي في الكلام والغالي في الفعال واما المتفيق فهو الغالي في الكلام فقط والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هلك المتنطعون - [00:12:07](#)

نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام امن قدرة الله وتقلبه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين - [00:12:31](#)

الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها. سبب قبول البدع هو الغلو الغلو ما يمكن انسان يقبل البدع الا بسبب الغلو - [00:12:51](#)

يغلو في العبادة يريد يجib شي جديد يغلو في فلان يقبل كل ما يقوله. نعم. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره - [00:13:13](#)

نعم خلط الباطل بالحق محبة الصالحين دين لكن الغلو فيهم ها بدعة وضلاله فالخلط بينهما ترويج للباطل. نعم السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. تفسير - [00:13:33](#)

التي في سورة نوح يقولون لノوھ لا تذرن الياتكم. ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوق ونسرا ذكر اني كنت اطوف فاذا بشخص في طوافه كله ما عنده ذكر الا يا فاطمة الزهراء يا فاطمة الزهراء - [00:13:58](#)

في الطواف فما صبر قلبي والله اتيته بالتي هي احسن. قلت له يا اخي انت عند الكعبة عند بيت الله قل يا الله نظر اليه نظرة احتقار وتركتني ومشى وانا في قراءة نفسی اقول ان شاء الله اني لا اراه مرة اخرى - [00:14:19](#)

وفي تقدير الله عز وجل اني بعد الطواف او طوفتين او اذا انا بجواره. ونفس الدعاء يا فاطمة الزهراء يا فاطمة الزهراء قلت له نادي الله عز وجل الذي خلق فاطمة الزهراء - [00:14:39](#)

فنظر الي نظرة خشيت ان يضربني فخفت ابتعدت عنه وهو رجل ظخم وكان هذا في طواف الوداع والناس لابسين كل واحد وبعد الطواف او طوفتين واظنها الاخيرة بالنسبة لي واذا بي اراه ونفس الدعاء يا فاطمة الزهراء يا فاطمة الزهراء - [00:14:58](#)

فرفعت صوتي قلت يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا من خلقت محمدا وفاطمة وابا بكر وعمر وعثمان وعلي فنظر اليه هكذا وانا لابس ملابس مسكنى - [00:15:21](#)

هكذا ودفني قال انت لك الله وانا لي فاطمة قلت الحمد لله رضيت بذلك اي والله رضيت بذلك هذه مصيبة الان. نعم قال الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو - [00:15:38](#)

قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يقول اليه. القاعدة الكلية النهي عن الغلو قاعدة مطردة. اي غلو منهي عنه في الاقوال في الافعال في الاشخاص في الذوات في الهيئات في العبادات في الطاعات في المباحثات كل غلو منهي عنه - 00:16:00

هذا قاعدة مطردة وذلك لانه ولو كان في مثل رمي الحصاة سيؤدي الى ضلالات. نعم لاجل عمل لاجل صالح الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها الثالثة عشرة معرفة عظم - 00:16:23

ومن شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال وكونه وبين قلوبهم - 00:16:45

حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان نهي الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. هذا موجود عند بعض الناس بس يقرأ هذه القصة في كتب التفاسير ثم هو يغلو في شيخه غلو لم يحصل حتى من قوم نوح - 00:17:05

وهذا سمعته باذني ان شخصا يقول التخشندي هو الله والله هو نخشيندي اسمعت باذني من انسان يقول هذا الكلام عيادا بالله وهذا والله ما قاله قوم نوح. قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله. نعم - 00:17:25

الخامسة عشرة التصريح التصریح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطوني كما اطرت النصارى الى اخره. فصلوات الله - 00:17:44

وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. اللهم صلي وسلم عليه. نعم الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشرة التصريح انها لم تبعد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده ومقدرة فقده. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء. وهذا مشاهد في اي مكان - 00:18:04

تجد علما تجد الخرافه والشرك والبدعه وفي اي مكان تجد السنة وتجد اهل السنة تجد امامه البدعه والله الحمد والمنة نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح - 00:18:30

عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله - 00:18:52

الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتننة القبور وفتنة التماطل. ولهمما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه سلم طرق يطرح خميسة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك - 00:19:12

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولو ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان اتخذ مسجدا اخر ولمسلم عن جند بن عوف ولمسلم عن جندب بن عبدالله انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني - 00:19:29

الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خيرا كما اتخد ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الاوان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك - 00:19:52

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا وكل موضع - 00:20:12

الصلاه فيه فقد اتخاذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض وطهورا ولمحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون - 00:20:31

القبور مساجد ورواه ابو حاتم في صحيحه. قوله رحمه الله باب ما جاء الى اخره اي هذا باب في بيان ان التغليظ في بيان انه قد جاء التغليظ في من يعبد الله عند قبور الرجال الصالحين - 00:20:51

جاء التغليظ من الشرع في من يعبد الله عند قبور الرجال الصالحين. فكيف بمن يعبدهم لا شك ان الذي يعبدهم اعظم واشد اغالاظا

عليه من الشارع ومناسبة هذا الباب انه لما سبق ذكر ان الغلو سبب الشرك وسبب ضياع الدين - [00:21:11](#)

بين في هذا الباب صورة من صور الغلو في الصالحين وهو عبادة الله عند قبورهم صورة من صور الغلو في الصالحين هذا هو وجہ المناسبة وهو عبادة الله عند قبور الرجال الصالحين - [00:21:38](#)

اورد المصنف رحمة الله تحت هذا الباب اربعة احاديث كلها تدل على التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف بمن يعبد غير الله وتنتبه الان صرف العبادة لغير الله يساوي ماذا؟ شرك - [00:21:56](#)

صرف العبادة لغير الله يساوي الشرك صرف العبادة عن الوجه الشرعي يسمى بدعة هو لن يعبد الله اذا ما حصل شرك لكن عبد الله في مكان لم يشرعه الله ورسوله صار بدعة - [00:22:19](#)

فلا الخلط الامرين في عندنا شرك وفي عندنا بدعة. الشرك صرف العبادة لغير الله هذا هو الشرك. البدعة صرف العبادة عن الوجه المشروع الى صورة وهيئة غير مشروعة اورد المصنف اربعة احاديث كلها تدل على التغليظ في من عبد الله عند الصالحين - [00:22:38](#)

اولها حديث عائشة انه ام سلمة وهي من المهاجرات الاول للحبشة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة طبعاً تعرفون الحبشة كلهم كانوا نصارى وما فيها من الصور - [00:23:06](#)

وفيها دالة على جواز دخول الكنائس وهي لو لم تدخل لما رأت دل على انها دخلت الكنيسة ورأت هذه الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك صلحوا الفتحة حطوها كسرة لان الخطاب لها - [00:23:22](#)

اول اسماً اشاره والكاف كاف الخطاب اولئك اي هؤلاء المشار اليهم يا ام سلمة اذا مات فيهم الرجل صالح اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح الرجل صالح في زعمهم والعبد صالح في زعم الكنيسة بنوا على قبره مسجداً يعني معبد - [00:23:42](#)

يقال له المسجد من مكان العبادة بنوا على قبره مسجد يعني معبد لذلك الان اكثر كنائس النصارى القديمة انما هي مبنية على اسماء الصالحين منهم كنيسة القديسة فلان كنيسة القديس فلان كنيسة البابا فلان كنيسة - [00:24:10](#)

بابا فلان باسماء من هم مدفونون في هذه الكنائس بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله اولئك شرار الخلق عند الله فوجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الامرين - [00:24:30](#)

من عبادة الله عند هذه القبور ومن التصوير وغلظ القول عليهم بقوله اولئك شرار الخلق عند الله قال فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنۃ القبور وفتنة التماطل واما الحديث الثاني ولهمما عنها قالت لما نزل برسول الله نزل مبني المجهول - [00:24:55](#)

واصله نزل نزل الموت او المرض ايا كان هو مبهم الفاعل لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح وخمیصة له على وجهه. خمیصة قطعة من القماش يطرحها على وجهه. يمسح بها عرقه. فإذا اغتم بها كشفها - [00:25:21](#)

يطرح القميص على وجهه ثم إذا اغتم بها يعني كاد نفس ينقطع اخرها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصر تغليظ عجيب لماذا لعنة الله على اليهود والنصارى؟ الانهم يهود او نصارى الجواب؟ لا - [00:25:44](#)

اذا لماذا لعنة الله عليهم؟ للفعل الذي فعلوه. ما هو هذا الفعل الذي فعلوه؟ اتخذوا قبور انباء مساجد ما هو سبب اللعن ليش سبب اللعن كونهم يهود او نصارى؟ سبب اللعن كونهم اتخذوا قبور انبائهم ايش؟ مساجد لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا - [00:26:04](#)

قبور انبائهم مساجد تقول ام المؤمنين عائشة يحذر ما صنعوا اي تحذير ابلغ من هذا ولو ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مساجداً اخرجه. يعني لو لا هذا المعنى لكان قبره بارز ما كان في حجرتي - [00:26:25](#)

لاجل هذا المعنى جعل قبره في بيت امنا عائشة حتى لا يكون بارزاً للناس سبحانه الله العظيم. النبي صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى لأنهم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. وفي رواية وصالحيهم - [00:26:44](#)

وبين ابن عباس انضالاً قوم نوح سوء فعل علمائهم الذين صوروا تلك الصور لاولئك هم الصالحين ثم يأتي انسان اليوم ويحتاج بفعل

امراء الوقت الذين ادخلوا بيت عائشة في المسجد - 00:27:02

كما فعله بعض خلفاء بنى امية يحتجون بالفعل على تجويز الامر ويتركون اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصريحة البينة الواضحة يحتجون بفعل الملوك على جواز اتخاذ القبور مساجد هذا من اعجب ما يكون - 00:27:20

واما الحديث الثالث حديث جند ابن عبد الله قال سمعت النبي قبل ان يموت بخمس. ها تأملوا معنـي خمس ليالي النبي صلى الله عليه وسلم توفـي يوم الاثنين معنى هذا الكلام ان بيانـه كان في اي يوم عـد مـعـي الخميس والـاـحـد والـسـبـت والـجـمـعـة والـارـبـاعـة - 00:27:40 هنا الخميس. اذا يوم الخميس قـامـ النبي صلى الله عليه وسلم وقد نـشـطـ فـوـعـظـ النـاسـ خـمـيسـ جـمـعـةـ سـبـتـ اـحـدـ اـثـنـيـنـ توفـيـ. قبلـ انـ يـمـوتـ بـخـمـسـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ قـالـ وـهـوـ عـلـىـ المـنـبـرـ اـنـ يـبـرـأـ إـلـىـ اللهـ اـنـ يـكـوـنـ لـيـ 00:28:04

منكم خليل الخلة شدة المحبة فـانـ اللهـ قدـ اـتـخـذـنيـ خـلـيـلاـ اـصـبـحـ قـلـبـهـ مـخـالـلـ لـرـبـهـ. كماـ اـتـخـذـ اـبـرـاهـيمـ خـلـيـلاـ وـلـوـ كـنـتـ مـتـخـذـاـ مـنـ اـمـتـيـ خـلـيـلاـ لـاـتـخـذـتـ اـبـاـ بـكـرـ خـلـيـلاـ. دـلـ عـلـىـ عـظـيمـ مـحـبـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـابـيـ بـكـرـ 00:28:23

ولـوـ كـنـتـ مـتـخـذـاـ مـنـ اـمـتـيـ خـيـراـ اـتـخـذـتـ اـبـاـ بـكـرـ خـلـيـلاـ الاـ اـسـمـعـواـ إـلـىـ التـحـذـيرـ الـاـ وـاـنـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـمـ

كانـواـ يـتـخـذـونـ قـبـورـ اـبـيـهـمـ مـسـاجـدـ 00:28:48

حـنـاـ الـاـنـ خـبـرـ لـمـاـ يـحـذـرـ قـبـلـ انـ يـمـوتـ بـخـمـسـ مـنـ هـذـاـ فـعـلـ؟ـ الاـ فـلـاـ تـخـذـوـنـ قـبـورـ مـسـاجـدـ اـنـيـ اـنـهـاـكـمـ عـنـهـاـ. فـيـ الـاـوـلـ بـيـنـ حـكـمـاـ خـاصـاـ اـنـهـمـ كـانـواـ يـتـخـذـوـنـ قـبـورـ بـايـ مـسـاجـدـ. فـيـ الثـانـيـ بـنـىـ عـلـيـهـ تـحـذـيرـاـ عـامـاـ الاـ فـلـاـ تـخـذـوـنـ قـبـورـ مـسـاجـداـ. اـيـ قـبـرـ لـاـ تـخـذـوـنـ مـسـاجـدـ 00:29:07

لـاـ تـخـذـوـنـ مـكـانـ عـبـادـةـ مـاـ يـصـيـرـ تـصـلـيـ فـيـ الـمـقـبـرـةـ عـنـ الـقـبـورـ مـاـ يـصـيـرـ تـصـلـيـ وـلـاـ تـسـجـدـ وـلـاـ تـرـكـعـ اـنـيـ اـنـهـاـكـمـ عـنـ ذـلـكـ اوـلـاـ فـعـلـ بـيـنـ انـ هـذـاـ كـانـ فـعـلـ مـنـ كـانـ قـبـلـنـاـ وـبـيـنـ انهـ يـحـذـرـنـاـ مـنـ ذـلـكـ ثـمـ نـهـيـ الاـ فـنـتـخـذـ قـبـورـ ثـمـ 00:29:29

قـالـ اـنـاـكـمـ عـنـ ذـلـكـ لـهـذاـ قـالـ الـمـصـنـفـ فـقـدـ نـهـيـ عـنـهـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ هـذـاـ وـاـحـدـ حـطـ عـلـيـهـ رـقـمـ وـاـحـدـ ثـمـ اـنـهـ لـعـنـ وـهـ فـيـ السـيـاقـ مـنـ فـعـلـ هـذـاـ اـثـنـيـنـ 00:29:49

كـيـفـ لـعـنـ؟ـ لـاـنـهـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ فـيـ نـفـسـ الـمـقـاـلـةـ لـعـنـ لـعـنـ اللـهـ عـلـىـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـالـصـلـاـةـ عـنـدـهـاـ مـنـ ذـلـكـ. اـذـاـ كـانـ نـهـيـ عـنـ الـبـنـاءـ عـلـىـ الـقـبـورـ فـالـصـلـاـةـ عـنـدـهـاـ اـيـشـ؟ـ مـنـ ذـلـكـ الـمـنـهـيـ عـنـهـ 00:30:04

وـاـنـ لـمـ يـبـنـىـ مـسـجـدـ قـدـ يـقـوـلـ قـائـلـ مـاـ بـنـيـنـاـ مـسـجـدـ بـسـ نـصـلـيـ. هـوـ الـبـنـاءـ عـلـىـ الـمـسـجـدـ الـبـنـاءـ عـلـىـ الـقـبـرـ مـبـنـيـ مـنـهـيـ لـاـ جـلـ لـاـ تـخـذـ مـعـبـداـ

فـاـذـاـ اـتـخـذـ مـعـبـداـ فـالـمـعـنـىـ وـجـدـ وـلـوـ بـدـوـنـ بـنـاءـ. فـحـكـمـهـ وـاحـدـ 00:30:21

وـهـوـ مـعـنـىـ قـوـلـهـاـ خـشـيـ اـنـ يـتـخـذـ مـسـجـداـ فـاـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ لـمـ يـكـوـنـواـ لـبـيـنـواـ حـوـلـ قـبـرـهـ مـسـجـداـ. هـذـاـ شـيـءـ مـؤـكـدـ اـذـنـ لـهـذاـ هـيـ تـقـوـلـ خـشـيـ خـشـيـ؟ـ اـيـ خـشـيـ يـعـنـيـ يـتـخـذـ مـسـجـدـ مـصـلـيـ وـلـوـ مـنـ غـيـرـ الصـحـابـةـ مـاـ هـوـ مـنـ الصـحـابـةـ 00:30:39

عـنـهـمـ هـذـاـ شـيـءـ مـعـلـومـ وـكـلـ مـوـضـعـ قـصـدـتـ الصـلـاـةـ فـيـهـ فـقـدـ اـتـخـذـ مـسـجـداـ بـلـ كـلـ مـوـضـعـ يـصـلـيـ فـيـهـ يـسـمـيـ مـسـجـداـ هـذـاـ بـالـاـتـفـاقـ كـمـاـ قـالـ وـسـلـ جـعـلـتـ مـنـ الـاـرـضـ مـسـجـداـ وـطـهـوـرـ. مـاـ مـعـنـىـ مـسـجـداـ؟ـ مـكـانـ صـلـاـةـ 00:31:01

وـاـمـاـ حـدـيـثـ الرـاـبـعـ حـدـيـثـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ مـرـفـوـعـاـ اـنـ مـنـ شـرـارـ الـنـاسـ مـنـ تـدـرـكـهـمـ السـاعـةـ وـهـمـ اـحـيـاءـ وـالـذـينـ يـتـخـذـوـنـ

الـقـبـورـ مـسـأـ اـيـ بـالـلـهـ عـلـيـكـ اـيـ اـمـرـ اـغـلـظـ مـنـ هـذـاـ 00:31:19

بـاـبـ ماـ جـاءـ مـنـ التـغـليـظـ فـيـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ عـنـدـ قـبـرـ رـجـلـ صـالـحـ. فـكـيـفـ مـنـ يـعـبـدـهـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهـ مـسـائـ الـاـولـىـ مـاـ ذـكـرـ

الـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـنـ بـنـىـ مـسـجـداـ يـعـبـدـ اللـهـ فـيـهـ عـلـىـ قـبـرـ رـجـلـ 00:31:38

صـالـحـينـ وـلـوـ صـحـتـ نـيـةـ الـفـاعـلـ. ثـانـيـةـ النـهـيـ عـنـ التـمـاثـيلـ فـاـذـاـ اـسـتـمـعـ الـاـمـرـانـ تـغـلـظـ الـاـمـرـ. ثـالـثـةـ الـعـرـبـةـ فـيـ مـبـالـغـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ ذـلـكـ كـيـفـ بـيـنـ لـهـمـ هـذـاـ اوـلـاـ ثـمـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـخـمـسـ قـالـ مـاـ قـالـ ثـمـ لـمـاـ كـانـ فـيـ النـزـعـ لـمـ 00:31:56

بـاـمـاـ تـقـدـمـ. اللـهـ اـكـبـرـ. اللـهـ. الـرـابـعـةـ نـهـيـ عـنـ فـعـلـهـ عـنـدـ قـبـرـهـ قـبـلـ اـنـ يـوـجـدـ قـبـرـ. خـامـسـةـ اـنـ مـنـ سـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـرـىـ فـيـ قـبـورـ

قـبـورـ اـبـيـهـمـ السـادـسـةـ لـعـنـهـ اـيـاـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ. السـابـعـةـ اـنـ مـرـادـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـحـذـيرـنـاـ 00:32:16

اعن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة في معنى اتخاذها مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمه. الحادية عشرة ذكره في خطبته - 00:32:36

قبل موته بخمس. بل اخرجهم بعض السلف من الشنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهامية وبسبب الرافضة حدث الشرك هو عبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. الثانية اول من بنى - 00:32:56

عليه المساجد يقصد العبيديين الذين كانوا في مصر ويسمون انفسهم بالفاطميين زورا وبهتانا هم اول من بنى على القبور المساجد اتخذوا قبور الصالحين اما قبل القرن الرابع ما كان احد من السلف يتخذ القبر مسجدا ابدا. نعم - 00:33:16

الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكذب به صلى الله عليه وسلم من الخلة الرابعة عشرة التتصريح بانها اعلى من المحبة - 00:33:36

الخامسة عشرة التتصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة رضي الله عنهم السادسة عشرة الاشارة الى خلافته رضي الله عنه يعني هذا الكتاب كتاب التوحيد من احسن المؤلفات في بيان التوحيد والالوهية والعجيب ان اعداء التوحيد يقرأون - 00:33:49

هذا الكتاب لا يستطيعون الرد عليه لانه قال الله قال الرسول ما في شيء اخر. من يستطيع الرد على قال الله؟ قال الرسول نعم. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها مثالاً تعبد من دون الله. روى مالك - 00:34:09

كن في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم - 00:34:30

السويق فما دفعك فو على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهم كان يلت السوق للحاج. وعن ابن رضي الله عنهم انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل - 00:34:50

سنن قوله رحمة الله باب ما جاء من الغلو في قبور الصالحين يصير اوثانا تعبد من دون الله. اي ان هذا باب في بيان ان غلو الذي يصدر من بعض الناس في قبور الصالحين يجعل نهاية الامر الى ان يصبح هذا المكان - 00:35:10

وثنا يعبد مع الله تبارك وتعالى وهذا مشاهد وواقع ومناسبة هذا الباب انه لما بين ان الغلو في الصالحين سبب ظلال الناس عن الدين وبين ان عبادته في الباب الذي بعده بين ان العبادة عبادة الله عند قبور الصالحين - 00:35:30

منهي عنه اراد رحمة الله ان يبين امرا واقعيا وهو ان الغلو في قبور الصالحين هو سبب الشرك وسبب الوثنية وسبب وقوع الناس في تسوية هؤلاء في العبادة مع الله تبارك وتعالى - 00:35:53

فهذه مناسبة ظاهرة. اورد المصنف رحمة الله في هذا الباب حديثين واثرين اما الحديث الاول فما رواه ما لك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا - 00:36:12

عبد فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا ربها وطلب من ربها ان لا يجعل قبره وسنا يعبد والفرق بين الوثن والصنم الوثن كل شيء عبد مع الله وليس له صورة وهيئه معينة - 00:36:30

فالقبر معبد مع الله يسمى وثنا والصلب يسمى وثنا واي شيء يعتقد فيه ان ينفع ويضر مع الله فهو يسمى وثنا خيطا حديدا حجابا اي شيء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد هذا دعاؤه لنفسه ثم قال محذرا ايانا اشتد غضب الله على قومه - 00:36:48

ان اتخذوا قبور انبائهم مساجد. قال العلامة ابن القيم وقد استجواب الله دعاء نبيه فلم يستطع احد من المشركين ان يعبد قبره مباشرة هذا من استجابة الله لرسوله بل ان من المشركين من ينتسبون الى الدين من يعبدون بعض الصالحين - 00:37:15

اشد من عبادتهم لرسول الله. فإذا تأملت في ذلك لا تجد سببا الا ان الله صرفهم عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تجد الناس يا بدوي يا جيلاني يا نقش عندي يا سهر وردي قلة من الناس من يستغث برسول الله - 00:37:38

تجد ان قبر البدوي يعبد وقبر السيدة زينب تعبد وقبر الحسين يعبد وقبر الجيلان يعبد وقبر النقشبendi يعبد وقبر رسول الله صلى

الله عليه وسلم مصان محفوظ بحمد الله. هذا من فضل الله تبارك وتعالى - 00:37:58

قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد ونحن والله الحمد لم نتخذ قبر رسول الله مسجدا. لأن قبره في بيت عائشة ومسجدها كان مفصولا عن قبره. فادخل القبر في بناء المسجد لا يغير حكم المسجد الاول - 00:38:15

ويبقى القبر قبرا والحمد لله انه محاط بثلاثة جدران ثم اورد فيه اثر مجاهد في قوله عز وجل فرأيتم اللات والعزى. قال في تفسير اللات قال كان يلت تشويق يلت لهم اي للحجاج السويفي الخبز الجاف ويجعله في مرقة او في ايدام فمات - 00:38:36

هو كان رجل صالح يطعم الحجاج فمات فعكفوا على قبره عبدوا وعلى تفسير ابن عباس من روایة أبي الجوزاء كان يلت السويفي للحجاج رجل صالح ولا رجل صالح فاشتدوا له فاشتدوا - 00:39:03

غلوا فيه حتى عبده مع الله. حتى عبده مع الله وهذا فيه دلالة على ان الغلو في الصالحين يصيرهم اوثانا وعن ابن عباس وهذا الاثر الثاني قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 00:39:23

هذا الحديث صحيح المعنى. ويدل له روایة لعن الله زوارات القبور وزوارات صيغة مبالغة وزائرات صيغة اسم الفاعل لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها والسرج زيرات القبور ملعونات لانهن اذا زرن المقابر يحصل لهن الخوف الشديد - 00:39:43

والكدر على حياتهن مع ازواجهن. ويحصل لهن الفزع بل وربما يحصل منهن الوعويل والاستغاثة بالموتي والمتخذين عليها المساجد اي ان الرسول لعن المتخذين على القبور المساجد والسرج وهم الذين يوقدون الشموع على الاموات او السرج او اللعبات ونحو ذلك نعم - 00:40:10

نعم انارة القبور تدخل في اللعن لا يجوز انارة المقابر. لا يجوز انارة المقابر الا اذا كانت الانار للطرق المترامية لا بأمس به اما ان يجعل على كل قبر انارة وضوء هذا لا يجوز - 00:40:40

اما اذا كانت المنارات للطريق المؤدي الى القبور لا بأمس نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف - 00:41:04

والي الرابعة قوله بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. اين استعادته مما يخاف وقوعه هو لجوء الى الله اللهم هذه نوع من الاستعاذه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فهذا معنی الاستغاذه بمعنى الاستعاذه - 00:41:19

فهو يطلب العودة ان يكون قبره وثنا يعبد يطلب اللجوء والصون والحفظ. نعم. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان. لماذا عبادت؟ لغلوهم في الرجل صالح. نعم - 00:41:41

السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنی التسمية. التاسعة لعن القبور العاشرة لعنها من اسرتها. نعم. وهنا لم يذكر لعن اخر لانه مر وهو لعن المتخذين - 00:42:01

عليها المساجد لانه مر ذكره. نعم. قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسد به كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية. عن ابي هريرة رضي الله - 00:42:21

قال عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيada وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين رضي الله عنهم انه رأى رجلا يجيء الى فرحة - 00:42:41

ان كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعونا فنهاء. وقال الا احدثكم حدثنا سمعته من ابي عن جدي عن الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبرى عيada ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه - 00:43:01

وفي المختار قوله رحمة الله بباب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم اي هذا باب في بيان الوسائل والطرق التي تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار حمى جناب التوحيد - 00:43:21

جناب التوحيد اي الامور الموصولة الى نقضه. ومعناه انه وضع حول التوحيد اسورة جدرا حتى تحمى وتحفظ حتى يحمى ويحفظ التوحيد وجناب الشيء طرافه فاذا حفظ الامر من الطرفين فإنه يكون مصونا. وسد كل طريق يوصل الى الشرك - 00:43:41

اي انه عليه الصلاة والسلام اغلق الامور الموصولة الى الشرك فهو عليه الصلاة والسلام لم يحذر من الشرك فحسب حذر من الشرك
وحذر من الاسباب والطرق الموصولة اليه لفظية كانت او عملية - 00:44:12

لفظية كانت او عملية نفسية كانت او ظاهرة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا كله هذا مراده رحمة الله ووجه المناسبة وجه
 المناسبة هذا الباب بالباب الذي قبله - 00:44:32

انه ربما يطرأ في بعض اه اذهان الناس ان الغلو في قبور الصالحين يصير او ثانا تعبد الغلو يسبب الشرك فهل النبي صلى الله عليه
 وسلم الذي نهى عن الغلو نهى عن الاسباب الموصولة للغلو؟ الجواب نعم - 00:44:48

هذا وجه مناسبة هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الغلو فحسب بل نهى عن ادنى من ذلك وهو انه عن الامور
 الموصولة الى الشرك وهي الاسباب والطرق التي توصل الى الشرك ليس فقط الغلو نفسه بل الامر اعظم من ذلك. اورد المصنف -
00:45:09

رحمه الله تحت هذا الباب اية وحديثين. اما الاية فقوله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عليكم بالمؤمنين
 رؤوف رحيم ووجه الشاهد في تأملوا معي ما ووجه الشاهد من اراد هذه الاية؟ اووجه الشاهد قوله عزيز عليه ما عليه - 00:45:33
 يعز عليه وقوعكم في العنت يعز عليه وقوعكم في مخالفة الشرع يغضبه ان تقعوا فيما يخالف امر الله ويتأسف على حالكم ان
 وقعتم في مخالفة دين الله عز وجل ثم هو حريص عليكم - 00:45:59

هذا الامر الثاني ثم هو رؤوف رحيم بالمؤمنين قال وبالمؤمنين رؤوفا. هذه الصفات الثلاث تجعلنا نستيقن انه عليه الصلاة والسلام كما
 جناب التوحيد وسد كل طريق موصي للشرك. لان من كان هذا وصفه فانه يكون لا شك - 00:46:26

يؤدي البلاغ المبين واما الحديث حديث ابي هريرة فوجه الشاهد فيه النهي من جهتين لا تجعلوا بيوتكم قبورا هذا النهي الاول لا
 تجعلوا بيوتكم قبورا اذا معنى هذا الكلام انه ينبغي ان نصلی في بيوتنا وان نقرأ القرآن في بيوتنا اذا لا يجوز لنا ان نصلی في -
00:46:50

ولا ان نقرأ القرآن في القبور هذا الوجه الاول. لماذا لا يجوز ان نصلی في القبور وان نقرأ القرآن في القبور لان ليس لان الصلاة ليس لله
 ولا ان القراءة ليست لان هذا مكان يخشى ان يعبد فيه غيره مع الله - 00:47:19

لا تجعلوا قبوركم بيوتكم. صلوا في بيوتكم. اقرأوا القرآن في بيوتكم. لا تجعلوا بيوتكم كم قبورا؟ المقبرة لا يصلى فيها ولا يقرأ
 فيها القرآن هذا وجه الشاهد الاول للباب سد هذا الباب - 00:47:38

قال لا تقرأ في القبر ولا تصلي في القبر ولا تجعل بيتك مثل القبر اقرأ في بيتك القرآن صل في بيتك ولا تجعلوا قبرى عيدا. هذا الوجه
 الثاني انه سد حتى هذا الباب - 00:48:00

لا تجعلوا قبرى عيدا ما معنى العيد؟ العيد هنا مقصود به معنيان لا تجعلوا قبرى موضعا للجتماع تجتمعون عنده وهذا من معاني
 العيد من معاني العيد الاجتماع ولا تجعلوا قبرى عيدا اي مزارا تزورونه بين الفينة والفيننة - 00:48:18

لان المقصود من زيارة القبور تذكر الاخرة وهو يحصل باي قصد فمعنى هذا الحديث انه لا يجوز لنا ان نشد الرحل الى قبره صلوات
 ربي وسلامه عليه وهذا جاء مصريا - 00:48:44

لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. فلا يجوز للانسان ان يشد رحله لاجل زيارة قبر رسول الله وما جاء في بعض كتب الفقهاء من
 جواز زيارة قبر رسول الله هذا حق لا ينكر ولكن ليس معناه جواز شد الرحل - 00:48:59

العلماء السابقين ارادوا شيء واللاحقين فهموا شيء. فووقعوا في فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم شفتوا كيف؟ مثل علماء
 قوم نوح الاولين الذين اتخذوا قبور الصالحين جعلوا اوثان لهم ارادوا شيئا ماذا ارادوا؟ ارادوا اذا رأوه ان يذكروا الله - 00:49:19

بعدهم فهموا شيء اخر ان هؤلاء ما وضع لهم هذه الاوثان الا لاجل انهم شفعاء عند الله. فعبدوا مع الله فالعلماء السلف الصالحين
 والفقهاء السابقين نصوا على اه استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو مقصودهم شد الرحل. مقصودهم انك اذا
 وصلت المدينة - 00:49:42

يندب في حقك ان تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابي بكر وعمر وقبر الشهداء احد قبور البقيع له ليس المقصود انك تنوی بشد الرحل القبر هذا ليس مقصوده لأن النبي صلی الله عليه وسلم نهى عن شد الرحل الا الى ثلاثة مساجد فرق بين الامرین -

00:50:05

قال لا تجعلوا قبري عيда. طيب قد يقول قائلانا بروح بصلني عند القبر. جاء النهي غلق هذا الباب. قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. يعني انت اذا رحت عند القبر وقلت السلام عليك يا رسول الله - 00:50:26

انا بسألکم سؤال بس ابي ابي الجواب بدون مجاملة لو النبي صلی الله عليه وسلم حي وهو وراء هذا الجدار ها في القبلة وانت في الصف الاول وتقول في نفسك السلام - 00:50:43

كان يسمعك سبحان الله سبحان الله اذا كان لا يسمع حال حياته وهو من وراء الجدار وصوتكم منخفض. فكيف يسمعك بعد الموت عند القبر هذا والله من التناقض - 00:50:58

العجب قالوا حديث من صلی علي عند قبري بلغني حديث لا يصح حديث لا يصح هذا الحديث هو الحديث الصحيح. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. حيث كنت تبلغني. الرسول وسلم ما يسمع - 00:51:13

هو في عالم البرزخ لا بد من واسطة يبلغ ان لله ملائكة سيارين. يبلغونني عن امي ايش السلام. واما الاثر الثاني حديث علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وهو الملقب زين العابدين - 00:51:32

وهو امام من ائمة السنة وان ادعت الشيعة انه من ائمته فنحن نقول هو من ائمتنا هو ووالده وجده وعمه. كلهم من ائمة اهل السنة وابنه محمد ابن علي وابنه جعفر ابن محمد ابن علي كل من ائمة السنة. وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجل يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي - 00:51:50

صلى الله عليه وسلم. الظاهر ان الجدار انصدع. ها فوجد الرجل فتحة يرى فيها القبر فيدخل فيها فيدعوه. يدخل من الفرجة الى قبر النبي صلی الله عليه وسلم فيدعوه فنهاه علي بن الحسين - 00:52:18

وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلی الله عليه وسلم من هو ابوه الحسين عن جد رسول الله عن جده علي عن رسول الله محمد صلی الله عليه وسلم - 00:52:36

قال لا تتخذوا اذا هذا الحديث مسلسل بالبيت صح ولا لا؟ حديث مسلسل باهل البيت. علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:52:54

قال لا تتخذوا قبري عيда ولا بيتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه الظياء المقدسي في المختارة. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية بعد. الثالثة ذكر حرصه - 00:53:08

عليها ورأفته ورحمته الرابعة نهي عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. الخامسة الاكثر من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة - 00:53:31

الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب. التاسعة صلی الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. نعم هذا هو الذي جاء. عرض الصلاة والسلام عليه - 00:53:51

اما حديث حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فهذا حديث ضعيف ولو عرضت علي النبي صلی الله عليه وسلم اعمال امتي كل يوم لما تهنا بالعيش في الجنة - 00:54:11

وتندك في عالم البرزخ وما عند الله خير وابقى لرسول الله صلی الله عليه وسلم كما قال غير واحد من الصحابة رضوان الله عليهم فالذى يعرض من اعمالنا على رسول الله هو ما جاء في النص ولا نتعذر النص الثابت - 00:54:25

وقد جاء في النص ان الذي يعرض من اعمالنا على رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاتنا وسلامنا. نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة - 00:54:43

الطاووت وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد

الطاغوت. وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال - 00:55:03

من كان قبلكم حذوا القذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم

عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض - 00:55:33

مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكتبين الاحمر والابيض واني تربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة

والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا - 00:55:53

محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح

بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبه بعضهم بعضا - 00:56:13

ض ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. واذا وقع عليهم السيف لم يعرف الى يوم القيمة ولا تقوم

الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وانه سيكون في - 00:56:33

كذابون ثلاثون كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبفين لانبي بعدي. ولا تزال من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى

يأتي امر الله تبارك وتعالى. قول المصنف باب ما جاء - 00:56:55

بعض هذه الامة يعبد الاوثان اراد به بيان ان الشرك وسيقع في هذه الامة ان الشرك سيقع في هذه الامة كما في الامم السابقة ووجه

المناسبة انه لما بين في الابواب السابقة خطر الغلو وخطر عبادة الله عند قبور الصالحين وحماية - 00:57:15

في جناب المصطفى صلى الله عليه وسلم ها؟ لجناب التوحيد فربما يقول قائل طيب لماذا هذا كله؟ وهذه الامة امة توحيد فراراد

المصنف ان يبين انه قد جاءت الاثار والاحاديث والآيات التي تدل على ان بعضها - 00:57:38

الامة ستقلب على عقبها ويصبح حالها حال المشركين وهذا فيه رد على من يزعم ان اهل الاسلام لا يقعون في الشرك كان عندهم

خاتم لا يمكن ان يشرکوا ويستدل بعضهم على نفي الشرك عن هذه الامة بحديث اني لا اخاف ان ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم -

00:57:58

اني لا اخاف عليكم الشرك ولكن اخاف ان يرجع بعضكم الى بعض يضرب رقاب بعضكم بعضا او حديث ان يئس او ايس ان يعبد في

ارضكم يستدل بعضهم بمثل هذه الاحاديث - 00:58:25

مع ان الخطاب فيه للصحابة ما هو لعموم الامة واما عموم الامة فقد جاءت الآيات والاحاديث الدالة على وقوع الشرك فاورد المصنف

تحت هذا الباب ثلاثة احاديث وثلاثة ايات ثلاث آيات وثلاثة احاديث - 00:58:41

اما الآية الاولى فقوله عز وجل المتر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت طيب لهم اتوا نصيب من الكتاب

عندما قرآن كيف يؤمنون بالجنة والطاغوت؟ الله ما ذكر لنا هذا الا لنحذر حتى لا تكون من - 00:59:02

مثلهم عندنا كتاب الله ثم نفع في الشرك والكفر هذا الدليل الاول الدليل الثاني والشاهد فيه قوله تعالى قل هل انئكم بشر من ذلك

مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير عبثا - 00:59:21

طبعا ما وجه الایراد وجهو يراد هذه الآية ان الله اخبر ان الذين قبلنا من اهل الكتاب لعنهم الله وغضبه عليهم وجعل منهم قردة

والخنازير وجعل منهم من يعبد الطواغيت - 00:59:40

اذا لا يجوز لنا نحن ان نؤمن ما بيننا وبين الله عز وجل عهد ان هذه الامة لن تقع في الشرك بل ما ذكر الله ذلك الا لنحذر من فعالهم

وصنائعهم - 00:59:58

واما الآية الثالثة آية الكهف قال الذين غلبوا على امرهم يتخذن عليهم مسجدا ووجه الشاهد فيه ان الحكم للغالب والغالب هم الذين

قالوا لنتخذن عليهم مسجدا. نخلي المكان هذا مكان للعبادة - 01:00:11

قال الذين غلبوا قال العلماء منهم قالوا ابنا لهم بنينا ربهم اعلم سكرروا الغار وخلاص هذا كلام العلماء منهم لكن الناس ما يسمعون

كلام العلماء الناس يسمعون كلام المتغلبين قال الذين غلبوا على امرنا لنتخذن عليهم مسجد ما لنا شغل فيكم انتم - 01:00:33

انت تقول نحط بيان صك الغار؟ لا. احنا نحط مسجد هنا في بين الامام في راديو لهذه ان الحكم للمتغلبين وليس الحكم للعالمين. هكذا اخبر رب العالمين. فإذا كان الامر كذلك في الازمنة السابقة فيكون الامر كذلك - 01:00:57

في الازمنة اللاحقة ونحن نرى ونشاهد كيف ان الحكم يكون للغالب كيف يكون الحكم للمتغلب؟ واما الاحاديث فالحديث الاول وجه الشاهد فيه لتبين سنن من كان قبلك هذا واضح وقعوا في الكفر ستقع هذه الامة وقعوا في الشرك تقع عليه تقع في الغلو ستقع هذه الامة قال حذو القذة بالقذة والمقصود بالقذة - 01:01:19

اطراف الريش السهم السهم هكذا يكون مسنن ثم في جهة الطرفين يكون له اسنان هكذا ولا بد ان تكون متساوية حتى لا تميل لليمين واليسار عند تسديد الهدف والمقصود شدة - 01:01:50

شدة التشبه بهم عيادة بالله حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم. في لمس القرية رأينا رجل راكب موتور سبيكل وهو قد لبس قميصا عليه صورة جمجمة فتذكرت هذا الحديث - 01:02:08

لتتبين سنن من كان قبلكم. وضعوا صورة جمجمة ووضعنا صورة جمجمة نسأل الله السلامة والعافية. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه كنایة الى انهم الى كل شيء - 01:02:32

قالوا يا رسول اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني ما في احد اه يسايركم ويسياسكم الا هؤلاء. نسأل الله جل وعلا ان يردننا الى ديننا ردا جميلا. واما حديث ثوبان - 01:02:49

فوجه الشاهد فيه وجه الشاهد فيه ما هو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر هذا الحديث ان هناك طائفة من هذه الامة باقية قال وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. فيبيضة الاسلام باقية - 01:03:06

ليس المقصود المصنف بعض ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان كل الامة يعبد الاوثان لا لأن الحديث فيستبيح بيضته فيبيضة الاسلام لا تستباح باقية والله الحمد والمنة. ما الذي يستباح اذا؟ ويدخل فيها الشرك والبدعة والضلال والسلط من الكافرين - 01:03:28

انما يكون لبعض اطراف اهل الاسلام وبعض اهل الاسلام وليس كل اهل الاسلام قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة عاممة. مجاعة عاممة تصيب كل اهل الاسلام - 01:03:51

هذا غير موجود تأتي المجموعات في اطراف لبلاد المسلمين. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ما كن ان الكافر يتسلط علينا الا اذا كان هناك من يعينه من داخلنا. فمثلا اذا جاء الكفار ارادوا - 01:04:08

احتلال بلاد المسلمين لا يمكن الا ان يكون هناك اعوان من المسلمين معهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها لو الشرق والغرب الامر المتحدة كلها تجتمع تريدي اهلاك بيضة الاسلام تزيد تدمير مكة والمدينة لا تستطيع. حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا - 01:04:28

ويؤكد هذا المعنى ما جاء في الحديث الثالث وهي رواية البرقاني في صحيح البرقاني هذا الكتابان بعض علماء الحديث يجعلهما في مصاف صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان - 01:04:54

صحيح البرقاني والمختار للظباء المقدسي من شدة عنايتهما بالاحاديث يجعلهما في مصاف صحيح ابن حبان وابن خزيمة لكنهما كتابان غير مشهوران لتأخرهما. قال وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين ها معناتها في ائمة ماضين يلبسون لباس الدين وهم يضلون المسلمين - 01:05:14

لجهلهم او اه قصدهم او اذا وقع عليهم السيف ولم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشرك. هذا صريح ولا لا؟ صريح على الباب باب - 01:05:40

جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان صريح ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشركين وحتى تبعد فنام من امتى الاوثان وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثة. هذا القاديان يدعى انه مسلم - 01:05:54

والقاضيانين يدعون الاسلام ويقولون ان غلام احمد قاد يعني رسول من الله. اي اسلام هذا واي دين هذا؟ اذا كان الذي يدعى ان غلام

احمد القاضياني رسول من الله يكون كافر خارج عن الاسلام. فكيف بمن يعبد غير الله - 01:06:15

الذى يعبد مع غير الله اشد قال كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم ولا حتى يأتي امر الله - 01:06:33

تبارك جعلنا واياكم منهم. نعم. قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير واية الكهف الرابعة وهي من اهمها ما معنى الایمان بالجنس والطاغوت وفي هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع -

01:06:46

بها ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدي سببوا من المؤمنين. لا شك ان الایمان بالجنت طاغوت المقصود به اعتقاد القلب. واما موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها فهذا فيه تفصيل - 01:07:06

فان كان مع الاكراد فهن كا مع الاكراد وهذا لا يضر لان الله رفع الاكراد وان كان الناس يوافقون اصحاب الجنة والطاغوت ويبغضونها في القلوبهم ويعرفون بطلانه لكنهم يوافقونها الدين - 01:07:25

او لدينا فهذا ايضا فيه تفصيل. نعم قال السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد. مع ان بعض الناس اليوم يؤلف مؤلفات - 01:07:42

ان الامة الاسلامية لا تقع في الشرك كانه لا يرى الكفر ولا الشرك الواقع في الامة. مغمض عيونه نعم. السابعة ما ندرى اذا كان الكفر والشرك لا يقع في الامة ليش الفقهاء في كل مذهب يضعون باب باب احكام المرتدين ليش؟ ليش ابو بكر يقاتل المرتدين - 01:07:57 اذا سبحان الله العظيم. نعم. السابعة تصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كبيرة. الثامنة العجب العجاب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصلیحه انه من هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق وفيه ان محمدًا خاتم - 01:08:17

نبينا ومع هذا يصدق في في هذا كله مع مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثیر المختار ابن ابي عبید الثقفي الكذاب المبیر ها هذا الرجل خرج في اخر عهد الصحابة. ومع ذلك وجد من الناس من يتبعه - 01:08:38

وهو يدعي النبوة فكيف اذا خرج انسان يدعو الناس الى عبادة غير الله سيجد من يتبعه. نعم. التاسعة البشرة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما بل لا تزال عليه طائفة. الحمد لله. نسأل الله ان يجعلنا من مناصريه. ومن معاونيه ومن مظهريه. نعم. العاشرة -

01:08:58

الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك الى اشرط الساعة الثانية عشرة فيه من الآيات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب. واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف - 01:09:21 الجنوب والشمال فانتشر دین الاسلام شرقاً وغرباً شرقاً حتى وصل الى اطراف الهند الى اندونيس وماليزيا وهو شرق العالم وغرباً الى ان وصل الى المغرب واما الشمال والجنوب فهذا لم يحصل لان الرسول صلی الله عليه وسلم يزوى له. نعم - 01:09:41 واخباره بأنه معطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنين الكنزين يعني الاصفر والاحمر والاحمر هو ملك قيصر لان ما لهم كان الذهب والاصفر هو ملك الفرس وكان مالهم الفضة البيضاء. نعم - 01:10:04

واخباره بأنه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بهلاك بعضهم بعضاً وسبى بعضهم بعضاً وخوفه على امته من الائمة المسلمين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء الطائفة المنصورة - 01:10:27

وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة ذي المضلين الرابعة عشرة التنبئه على معنى عبادة الاوثان حصر الخوف على امته من الائمة المسلمين لانه لوالهم لما ضل من ظل -

01:10:48

لوالهم ما ضل من ظل الائمة المسلمين حصر اخوف ما خاب الائمة حصر لماذا حصر تأملوا الحديث نال لفظ الحديث قال انما الاداة حصر انما اخاف على امتي الائمة. لماذا حصل؟ لانه لوالهم ما ضل من ظل في اي نوع من انواع الضلال. تسمحوا لنا اليوم نستمر الى

الثامنة والنصف - 01:11:08

نعم قال باب ما جاء الجهد الجهاد بحاجة الى صبر ومصايرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهما له في الآخرة بالخلق - 01:11:33

وقوله يؤمنون بالجحب والطاغوت. قال عمر رضي الله عنه الجحب السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل الشيطان في كل حي واحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هم؟ قال الشرك بالله والسحر - 01:11:51

وقتل الناس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات. وعن جندب مرفوعا حد ضربه بالسيف رواه الترمذى. وقال الصحيح انه موقوف - 01:12:16

وفي صحيح البخارى عن بحالة ابن عبد ابن عبدة انه قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا سواحل وصح عن حقصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عنه رضي الله عنه قال احمد -

01:12:32

عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قوله باب ما جاء في السحر اي هذا باب في بيان ان السحر نوع من انواع الكفر والشرك المخالف والمجانب للتوحيد - 01:12:52

اي هذا باب في بيان ان السحر نوع من انواع الكفر والشرك المخالف والمجانب للتوحيد هو بيان التوحيد وما يضاد ووجه ايراد المصنف لهذا الباب بعد باب ما جاء الباب اللي قبله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان لبيان - 01:13:07
ان من انواع الشرك او من انواع الكفر الواقع في الامة ذهاب بعضهم الى السحر ووجود الساحرين فهذا واقع والمناسبة ظاهرة اورد المصنف تحت هذا الباب ايتين وحديثين واربعة اثار - 01:13:29

اما الاية فقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ووجه الشاهد فيه ان الله عز وجل جعل اخبر ان الساحر ليس له شيء ولا نصيب يوم القيمة - 01:13:47

فدل انه مفلس كافر وهو صريح القرآن وما قال الله عز وجل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ما سبب كفر الشياطين؟ يعلمون الناس السحر ما سبب كفر الشياطين؟ يعلمون الناس السحر. هكذا جاء في القرآن - 01:14:02

ولذلك قال وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فدل على ان تعلم السحر كفر وتعلمه للناس كفر و فعله كفر والذهب اليه وطلبه كفر. لماذا الذهب اليه وطلبه كفر؟ لأن الرضا بالكفر كفر. لو قلت لانسان اذبح لغير الله لو لم تفعل - 01:14:24
الو انت كفرت لو قلت لانسان اسجد لغير الله لو لم تفعل انت لكفرت لانك دعوت الى غير الله فالذهب الى الكفرة والى السحر كفر وشرك واما الاية الثانية قوله يؤمنون بالجحب والطاغوت. فعلى تفسير السلف ان المقصود بالجحب - 01:14:49

طاغوت السحر والكهنة فهذا واضح انه يخالف الایمان بالله عز وجل والایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم قال عمر هل جبت السحر والطاغوت الشيطان عمر رضي الله عنه فسر الجحب بالسحر على المعنى العام من المعاني اللغوية. والطاغوت قال الشيطان لان الطاغوت من الطغيان - 01:15:12

طاغوت فاعول فاعول صيغة فاعول من شدة المبالغة والشيطان فعلان من المبالغة من شدة الخروج عن امر الله عز وجل فهو قوت فاعول وشيطان فعلان. وهو خارج عن امر الله عز وجل. وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل - 01:15:38

عليهم الشيطان في كل حي واحد لا شك ان الكهان ايضا طواغيت. لانهم يدعون الناس الى ان يصدقوهم انهم يعلمون الغيب فهذا نوع من انواع دعوة الى الطغيان وهو المجاوزة في الاخبار بالغيبيات عيادة بالله والغيب امر الله عز وجل - 01:16:02

واما الحديث الاول فحدثت ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم السحر وقرنه بالشرك بالله. هذا هو وجه الشاهد - 01:16:24

واما حديث جندب مرفوعا فهذا الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ظربه بالسيف او حد الساحر ضربة

بالسيف. روي عن الوجهين حد الساحر ظربه بالسيف او حد الساحر ظربة بالسيف. طيب لماذا ظربة بالسيف؟ وهو - [01:16:39](#)
لان السحر كفر يستحق به صاحبه القتل ولما قال صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربة بالسيف او ظربه بالسيف لا يعني انه يجوز
قتله من اي واحد وانما المقصود الاخبار بان - [01:17:02](#)

ان حقه الذي يجب له هو القتل وهذا يقوم بهولي الامر قال وال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بحالة ابن عبدة ابن عبدة
ابن عبدة ابن عبدة من سكون الباء عن بحالة - [01:17:18](#)

ابن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. هذا الخطاب لمن؟ للامراء والحكام. امراء المناطق
والبلدان قال فقتلنا ثلاث سواحل اذا يجوز للانسان ان يقتل الساحر والساحرة اذا كان له اذن منولي الامر. وصح عن حفصة رضي
الله عنه انها امرت بقتل جاريته - [01:17:34](#)

اذا سحرتها فقتلتها. وكذلك صح عن جنبد. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقصد بالثلاثة يقصد
بالثلاثة جنبد وحفصة وعمر. هؤلاء هم الثلاثة الذين صح عنهم الامر بقتل - [01:18:01](#)
للساحر فعل على انه كفر. وكيف قتلت حفصة رضي الله عنها جاريته؟ قال العلماء اولا لانها جارية وهي مملوكة له وهو وهي المالكة.
وثانيا قالوا انها ائمها استأذنولي الامر وهو ابو - [01:18:19](#)

عمر نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجب والطاغوت والفرق
بينهما الرابعة لأن الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي. السادسة ان
الساحر يكفر - [01:18:41](#)

السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف بعده؟ الله المستعان. يعني واذا كان هذا وجد في
عهد عمر وجد السحرة في عهد عمر في ديار اهل الاسلام - [01:19:05](#)
فكيف لا يوجد الكفر والشرك في الامة بعد ذلك؟ نعم قال رحمة الله تعالى بباب بيان شيء من انواع السحر قال احمد رحمة الله حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن على يقين - [01:19:19](#)

قال حدثنا قطر بن خبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجب زجر الطير
والطرق الخط يخط بالارض. والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد. وابي داود والنسائي - [01:19:33](#)
وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة
من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود واسناده صحيح. وان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد
عقدة ثم - [01:19:53](#)

فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا هل انبئكم ما العضو هي النمية القالة بين الناس رواه مسلم. ولهمما رضي الله عنهم ان رسول الله - [01:20:13](#)
الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. وقوله بباب بيان الشيء من انواع السحر اي هذا باب في بيان آآ ايراد ادلة تدل على انواع من
السحر واحكامها. تدل على انواع من السحر واحكامها ولم يذكر المصنف الحكم - [01:20:33](#)

لان انواع مختلفة فالاحكام تكون متنوعة ووجه الارادي ظاهر لانه لما ذكر السحر ناسب ان يذكر انواع السحر النوع الذي يكون كفرا
وشركا النوع الذي لا يكون كفرا وشركا والنوع الذي يكون مباحا - [01:20:53](#)

فلذلك ينبغي للعالم هكذا ان يفصل اورد رحمة الله تحت هذا الباب خمسة احاديث. الحديث الاول ما رواه الامام احمد في مسنده.
قال حدثنا محمد بن جعفر وهو الملقب بفندر قال حدثنا عوف وابن ابي جميلة عن حيان ابن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه
رضي الله - [01:21:12](#)

وعن انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
ثلاثة امور. العيافة والطرق والطيرة. وجعل الكل من انواع السحر - [01:21:37](#)

تأمل معي جعل النبي صلى الله عليه وسلم العيافة رقم واحد والطرق رقم اثنين والطيرة رقم ثالث جعل الثلاثة من السحر لأن الجبارة ما لأن عمر قال جبت السحر - [01:21:54](#)

انتهينا من هذا قال عوف العيافة زجر الطير. هذا احد التفاسير. العيافة زجر الطير. يخرج يأخذ حمامه يطيرها فان طارت ذات اليمين قال خلاص هذا زين بسوى ان طالت ذات الشمال قال لا هذا ما هو بطيب ما اسوى - [01:22:07](#)

هذا معنى العيافة والطرق الخط يخط في الارض ويدخل فيه مثل قراءة الفنجان مثل قراءة الفنجان وخطوط الفناجيل او خطوط اليد هذا كله من نوع الطرق. وهو نوع من انواع الكفر والشرك. وهو نوع من انواع - [01:22:30](#)

الكفر والشرك كيف يكون هذا سحرا؟ هنا الان سؤال كيف تكون العيافة سحرا؟ لأن السحر المقصود به التأثير بالامور الروحانية التعاون مع الجن عيادة بالله على اغواءبني ادم طيب والطرق؟ الطرق نفس الشيء العيافة نفس الشيء الاستدلال الطيور على امور تحصل لبني ادم والطرق - [01:22:48](#)

الاستدلال بالخط يخط في الارض على امور تحصل لبني ادم. وهذه انواع من الشرك. وان كان انتبه الان. العيافة والطرق والطيرة هذه الثالث فيها تفصيل فان كان الانسان يعتقد ان انه اذا طير الطير الى اليمين انه يجلب الخير - [01:23:18](#)

واذا طايل اليسار انه يجلب الشر هذا شرك اكبر ما في كلام وان اعتقد انه يدل على الخير ان طار ذات اليمين او يدل على الشر ان طار ذات الشمال فهذا من الشرك الاصغر - [01:23:41](#)

والطرق الخط يخط بالارض ان اعتقاد ان الخطوط اذا صارت هكذا فانها تجلب الخير او صلت هكذا تجلب الشر فهذا من الكفر والشرك الاكبر وان اعتقد انها سبب او امارات او علامات فهذا من الشرك الاصغر - [01:23:55](#)

وهكذا الطيرة الانسان اذا رأى انسانا على شكل صورة حسنة فاعتقد انه يجلب الخير فهذا لا شك انه شرك اكبر واذا اعتقد ان فلان يجلب الشر فهذا لا شك انه شرك اكبر - [01:24:13](#)

وان اعتقد انه سبب او امارة او علامة فهذا من الشرك الاصغر ومثل هذا الانسان يخرج من بيته فيرى غرابا لها فيتغیر وادا رأى حمامه فإنه يتحسن هذا نوع من انواع الشرك الاصغر - [01:24:34](#)

قال الجبارة قال الحسن رنة الشيطان هذا من احد التفاسير ان الجبارة معناه رنة الشيطان وهي وسالته. التي يوسر للانسان يقول ها انت شفت الكلب اليوم وانت طلعت من بيتك راح يصير لك كذا وكذا شفت الغراب يصير لك كذا وكذا - [01:24:50](#)

ولابي داود والنسيائي وابن حبان في صحيحه المسند منه يعني دون التفسير تفسير عوف واما حدیث ابن عباس فالشاهد فيه من اختبس شعبة من النجوم فقد اختبس شعبة من السحر زاد ما زاد - [01:25:10](#)

يرى ان النجم الفلامي اذا ظهر فمن كان مولده من هذا النجم فهو كذا وكذا ومن كان مولده من هذا النجم فهو كذا وكذا هذا نوع من انواع السحر. التنجيم نوع من انواع السحر. وهو ربط الاسباب الكونية ربط الاسباب الكونية - [01:25:25](#)

وجود ومظاهر سماوية طيب لو اعتقد الانسان ان هذه النجوم آآ كذا وكذا وهذا سيأتي في باب ما جاء في التنجيم ولذلك نرجي الامر فيه الى ما سيأتي بعد ذلك باربعة ابواب فنرجي حكم آآ الاعتقاد الجائز في النجوم اما اعتقاد ان هذه - [01:25:45](#)

النجوم تجلب الخير او تدفع الشر فهذا شرك اكبر اذا اعتقد الانسان انها اسباب للخير واسباب للشر فهذا من الشرك الاصغر وهذا هو كونه شعبة من شعب السحر. والسحرة دائمًا لهم تعلقات بالنجوم - [01:26:09](#)

اما الحديث الثالث حدیث ابی هريرة من اعتقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. اي عقدة يعکي الشعر خيطها يحط ايديك كان يده ثم ينفث هذه كلها من انواع شعبة من شعب السحر ومن سحر فقد اشرك وهذا عم ومن تعلق شيئا وكل اليه واما - [01:26:29](#)

حدیث ابن مسعود قال الا هل انبئكم ما العظم هي التمية الفالة بين الناس ان هذا نوع من انواع السحر وهي التفريق بين الناس بالتمية التفريق بين الناس بالقليل والقال - [01:26:49](#)

هذا نوع من انواع السحر وهو محروم. وليس شركا لكنه محروم. كبيرة من كبار الذنوب اذا من السحر ما هو شرك اكبر؟ من السحر ما هو شرك اصغر من السحر ما هو محروم ومن السحر ما هو جائز وهو حدیث - [01:27:04](#)

ان من البيان لسحرا اي من حسن المقال ما يذهب العقول وهذا مباح والله تعالى اعلم. نعم. قال رحمه الله في المسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرية من الجبـت الثانية تفسير العيادة والطرق الثالثة ان علم النجوم من انواع السحر الرابعة - [01:27:25](#) -
العقد مع النفث من ذلك الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة. قال رحمه الله تعالى نقف على هذا ان شاء الله وصلـى الله وسلـم عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـا - [01:27:45](#) -
نعم - [01:27:59](#)